

بحار الأنوار

[108] (عليه السلام) قال: ليلة اسري بالنبي (صلى الله عليه وآله) (1) وانتهى إلى حيث أراد الله تبارك وتعالى نجاه ربه جل جلاله، فلما أن هبط إلى السماء الرابعة ناداه: يا محمد، قال: لبيك (2)، قال له: من اخترت من امتك يكون من بعدك لك خليفة؟ قال: اخترت لي ذلك فتكون أنت المختار لي، فقال له: اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب (3). 38 - لى: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثماله قال: دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس، فقلت لها: يرحمك الله حدثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قال: احذرك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم؟ فقلت لها: ومن هذا؟ فقالت: أبو الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجلست إليه فلما سمع حسي (4) استوى جالسا فقال: مه فقلت: يرحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصنعه (5) بعلي (عليه السلام) فإن الله يسألك عنه، فقال: على الخير وقعت، أما ما رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) يصنعه بعلي (عليه السلام) فإنه قال لي ذات يوم: يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلاثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة، فأتيت بهم فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصف العرب، ثم صف العجم خلف العرب، وصف القبط خلف العجم، وصف الحبشة خلف القبط، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله، ثم قال: يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله؟ فقالوا: نعم، فقال: اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا - فقال في الثالثة: أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا (6) عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي؟ فقالوا: اللهم نعم

(1) في المصدر: لما اسرى ليلة بالنبي (صلى

الله عليه وآله). (2) في المصدر و (د) قال: لبيك ربي. (3) امالي الصدوق: 352 و 353. (4)

الحس: الحركة والصوت الخفى. الادراك وأن يمر بك أحد قريبا تسمعه ولا تراه. (5) في

المصدر: يصنع. (6) في المصدر: و (د) وأنى محمدا.